Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال : **إن المؤمن لا تراه إلا لائماً لنفسه** كما بينا سابقاً وهي النفس التي تلوم ذاتها على التقصير والتفريط في جنب الله وتأمل التعويض فتقول : ﴿ ياحسرتا على ما فرطت في جنب الله ﴾[1] .

وهنا فإن التحسر والندم لا يكون دون تفكير ومراجعة للذات أي لا يتم دون عقل ومثل هذه نفس شريفة تهتدي بنور العقل الذي كشف مبادئ ومثل الأخلاق والضمير أمامها وأخذت بها وتمثلتها حتى **كانت هي الضمير والأخلاق** فاستحقت ذاك الشرف فأقسم الله بها فقال : ﴿ لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم ... ﴾ .

ب – نفس الكافر اللوامة :

هذه نفس ظالمة يلومها الله ويلومها الناس وتلومها الملائكة حتى إنها تلوم ذاتها ولومها لذاتها **يكون في حالتين :**

أ – حالة عدم تمكنها من تحقيق اللذة وضياعها عليها وحتى إن كان ذلك في الإثم وارتكاب المعضية ومثل هذه نجدها لدى منحرف جنسياً أضاع على نفسه فرصة انحراف فندم على ما حصل له ولام نفسه ولام الواعظ الذي نصحه بالابتعاد ونجدها لدى سارق أضاع على نفسه مردود سرقة كان ينويها فندم ولام نفسه لأنه لم يسرق .

ب – **حالة مذنب أقر بذنبه واعترف بخطيئته فلام نفسه** لأنه أتاها ولكن كان ذلك في وقت لا ينفع معه الندم وفي مثل هذا يقول الله تعالى : ﴿ ويقول الكافر ياليتني كنت تراباً ﴾[2] .

---

[1] سورة الزمر : الآية ٥٥ .

[2] سورة النبأ : الآية ٣٩ .